اثر توظيف انموذج بايبي البنائيّ في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبيّ وتنميّة التذوق الأدبيّ لديهن

م.د. شيماء صفاء محمود
shaimasaffa@uodiyala.edu.iq
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١. أثر توظيف انموذج بايبي البنائي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

٢ . اثر توظيف انموذج بايبي البنائي في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، ولتحقيق هدفا البحث صاغت الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الأدب والنصوص على وفق انموذج بايبي البنائي وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الأدب والنصوص.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الأدب والنصوص على وفق انموذج بايبي البنائي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التذوق الأدبي، وللتحقق من ذلك استعملت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي واختباراً بعدياً ومقياساً بعدياً، وقد اختارت الباحثة عشوائياً ثانوية العدنانية للبنات، لتكون عينة البحث، إذ بلغ عدد طالبات الصف الخامس الأدبي في مجموعتي البحث (٧٨) طالبة بواقع (٣٨) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة، ثم اجرت الباحثة التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وصاغت اهدافاً سلوكية للمادة العلمية بلغت (١٢٩) هدفا سلوكياً بحسب المستويات المعرفية لتصنيف (بلوم)، واعدت الخطط التدريسية للمواضيع المحددة من المادة الدراسية، أما أداتا البحث فكانتا اختباراً بعدياً

لقياس التحصيل متكوناً من (٤٠) فقرة اختبارية، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية لأداتي البحث من طريق التطبيق على عينة إحصائية متكونة من (١٠٠) طالبة في ثانوية ام ابيها للبنات، وبعد استخراج النسب الإحصائية لكل فقرة تم حساب معامل الصعوبة والقوة التميزية وفعالية البدائل الخاطئة والثبات، وتم تطبيق اداتي البحث في نهاية مدة التجربة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي وفي مقياس التذوق الأدبي ولمصلحة المجموعة التجريبية وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة استنتاجات عدة منها: (تفوق طريقة التدريس على وفق انموذج بايبي البنائي في زيادة تفاعل الطالبات مع المادة الدراسية)، واوصت بـ (دعوة مدرسي مادة اللغة العربية إلى استعمال انموذج بايبي البنائي في التدريس)، واقترحت (اجراء دراسة أخرى وتكون مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة المتوسطة).

الكلمات المفتاحية: انموذج بايبي البنائي، التذوق الأدبي، طالبات الصف الخامس الأدبي.

The effect of employing the constructive Bybee model on the achievement of fifth-grade female students in literature and developing their literary taste

Dr. Shaimaa Safaa Mahmoud

University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify:

1. The effect of employing Bybee's constructivist model on the achievement of fifth-grade female students in the literature and texts subject.

2. The effect of employing Bybee's constructivist model on developing literary appreciation among fifth-grade female students in the literature and texts subject. To achieve the research objectives, the researcher formulated the following two null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average achievement scores of the experimental group students studying literature and texts according to Bybee's constructivist model and the average achievement scores of the control

group students studying the same subject according to the traditional method of learning literature and texts.

2- There is no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study literature and texts according to the constructivist Bybee model and the average scores of the control group students who study the same subject according to the usual method of developing literary appreciation. To verify this, the researcher used an experimental design with partial control, a post-test and a post-measure. The researcher randomly selected Al-Adnaniyah Secondary School for Girls to be the research sample, as the number of fifth-grade literary students in the two research groups was (78) students, with (38) students in the experimental group and (40) students in the control group. Then the researcher conducted statistical equivalence between the two research groups in a number of variables, and formulated behavioral objectives for the scientific subject amounting to (129) behavioral objectives according to the cognitive levels of Bloom's classification. She prepared teaching plans for the specific topics of the academic subject. The research tools were a post-test to measure achievement consisting of (40) paragraphs. The research was experimental, and the psychometric properties of the two research tools were verified by applying them to a statistical sample consisting of (100) female students at Umm Abiha Girls' Secondary School. After extracting the statistical percentages for each paragraph, the difficulty factor, discriminatory power, effectiveness of false alternatives, and stability were calculated. The two research tools were applied at the end of the experiment period. By using the t-test for two independent samples, the research concluded that there were no statistically significant differences between the average scores of the experimental group and the average scores of the control group in the post-achievement test and in the literary appreciation scale, in

favor of the experimental group. In light of the research results, the researcher drew several conclusions, including: (the superiority of the teaching method according to the constructive Bybee model in increasing female students' interaction with the subject matter), and she recommended (inviting Arabic language teachers to use the constructive Bybee model in teaching), and she suggested (conducting another study similar to the current study in the intermediate stage)..

Keywords: Bybee's structural model, literary appreciation, fifth-grade literary students.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي بعدد من المصاعب التي تواجه تدريس مادة اللغة العربية بنحوٍ عام والأدب والنصوص على وجه الخصوص، إذ تشير العديد من الدراسات والمؤشرات إلى وجود تدنٍ واضح في تحصيل الطلبة لمادة الأدب وضعف التذوق الأدبي للنصوص ومن هذه المؤشرات دراسة (العابدي، ٢٠٠٧) ودراسة (الذهبي، ٢٠٢٣) ودراسة (الجماسي، ٢٠١٧) هذا من جانب، أما الجانب الآخر يتمثل في عدم قدرة الطرائق الاعتيادية على تفعيل الدور النشط للطلبة وزيادة قدرتهم على استيعاب المعلومات وتنمية التذوق الأدبي لديهم.

اذ لم تعد الطريقة الاعتيادية قادرة على تأدية دورها في ايصال المعارف والمعلومات وتنمية المهارات والميول والقدرات عند الطلبة، وعلى الرغم من تشديد الاتجاهات الحديثة في التربية على تفعيل الدور الإيجابي لهم وعدهم محوراً اساسياً من محاور العملية التعليمية من طريق استعمال الطرائق والاساليب الحديثة والمبتكرة في عملية التدريس الا ان الواقع يشير إلى سيطرة الطرائق الاعتيادية التي تعد الطلبة مشاركين سلبيين في العملية التعليمية ولا تعمل على زيادة تحصيلهم ولا تنمية تذوقهم ولا مهاراتهم (عطية، المناهج الحديثة وطرائق تدريسها، ٢٠١٣، صفحة ١٠٨).

وبعد ان حصلت اللغة العربية على اهتمام واسع ومهم وظهور الكثير الدراسات إلا أن مشكلة تدريس النصوص الأدبية ما زالت قائمة ومستمرة ويوجد هناك تدني كبير في مستوى تحصيل الطلبة وضعف قدرته على تحليل النصوص وعلى التذوق الأدبي للنص ولم يتحقق الهدف الأساس من عملية تدريس المادة وهو تكوين ذائقة أدبية تجاه النص الأدبي وعدم بناء قدرة فنية في نفوسهم يميزن من طريقها بين النص الأدبي وادراك مكوناته وافكاره

(عطية، ٢٠٠٦، صفحة ٢٥)، اذ يقتصر درس مادة الأدب والنصوص على القراءة الشكلية للنص دون الاهتمام بتحليل افكار النص وهذا ما اشارت اليه دراسات عدة منها دراسة (طارش، ٢٠١٥، صفحة ٤).

وبناء على ما سبق ذكره تعلل الباحثة أن السبب الأساس في ذلك هو عدم الاهتمام في البنية الفكرية للطلبة وقلة استعمال طرائق وخطط تدريسية تتلاءم مع ذلك واقتصار الأسئلة الاختبارية على جانب واحد واهمال الجوانب البقية، **وتلخص الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الآتي: هل لأنموذج بايبي البنائي اثر في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية التذوق الأدبي لديهن؟**

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية وسيلة المجتمع في تحقيق تقدمه وازدهاره، لأن التربية مرآة صادقة تعرض على سطحها حالة المجتمع وتطوره وحالة الفرد وكيفية مواجهة ما يصادفه من مشاكل لهذا قيل: (لا حياة لمجتمع من دون تربية) (عطية، ٢٠٠٧، صفحة ١٧)، ولكي تحقق التربية أهدافها فهي تحتاج إلى أداة مهمة ولم تكن هناك أداة أفضل من اللغة، فاللغة من مقومات المجتمع الإنساني وركن مهم من أركانه وهي الوسيلة التي يستطيع من طريقها المجتمع من مواجهة المشكلات التي تواجهه، فضلاً عن أنها سجل أمين لأفكاره وتجاربه لهذا خص الله سبحانه وتعالى بها الإنسان عن غيره من المخلوقات مصداقاً لقوله تعالى: "الرَّحمٰن ﴿1﴾ علَّم الْقُرْآن ﴿2﴾ خلَق الْإِنْسان ﴿3﴾ علَّمه الْبيان ﴿4﴾" (سورة الرحمن/ آية:١-٤) ، وللغة مكانة اجتماعية في حياة الإنسان فهي تدل على رقي الأمة وتحضرها اجتماعياً، كونها وسيلة مهمة في تنظيم الأسر، وتنسيق العلاقات، وهي ممثلة صادقة لحضارة الأمة، ونظمها وعاداتها وتقاليدها ومظاهر نشاطها العمل ي والعقلي، لذا فهي مقياس حضاري دقيق دليل على ما وصلت إليه الأمة من رقي وازدهار وتقدم حضاري (الجعافرة، ٢٠١١، صفحة ١٥٠).

فإن كانت اللغة هي وسيلة التربية وأداتها وهي هبة رحمانية من الباري عز وجل فإنَّ الحديث عنها يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية التي حظيت بمكانة كبيرة بين لغات العالم ولعل السبب يعود إلى حملها لواء القرآن الكريم اذ قال تعالى :"ولَقَدْ نعْلَم أَنَّهم يقُولُون إِنَّما يعلِّمه بشَرٌ لِّسان الَّذي يُلْحدُون إِلَيه أَعْجمي وهٰذا لسانٌ عربيٌّ مُّبينٌ" (سورة النحل / آية ١٠٣)، وقال تعالى: "وإِنَّه لتنزيل ربِ ٱلعَٰلَمِين ﴿192﴾ نزَل به ٱلرُّوح ٱلأَمين ﴿193﴾ علَىٰ قلبك لتكُون من ٱلمُنذرين ﴿194﴾ بلسانٍ عربِي مُّبين ﴿195﴾" (سورة الشعراء / آية١٩٢- ١٩٥) (عطية، ٢٠٠٧، صفحة ٣٦).

وتتفرع اللغة العربية الى عدد من الفروع كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والأدب، ويحظى الأدب بمكانة مرموقة من بين فروع اللغة العربية، اذ يعمل على تنمية ثقافة الفرد ويوسع ادراكه

للحياة من طريق تطور مستواه الثقافي والأدبي وزيادة على ذلك يرشده ويطلعه على مشكلات المجتمع والقيم السائدة من أجل تطويرٍ الفرد والمجتمع والسير إلى الامام (السيد، ١٩٨٥، صفحة ١٨٦) ، ومن طريق الأدب أيضاً يطلع الفرد على البيئة التي تحيط به والظروف التي يتعايش معها والأمور التي يؤمن بها والدوافع التي تحرك سلوكه (طعمة، ١٩٩٨، صفحة ٨٤).

والتذوق الادبي والتحصيل بعامة ما هو الا استجابة عقلية تنشأ من طريق العمليات العقلية واشكال متعددة من عمليات التفكير وتظهر هذه الاستجابات العقلية بسلوكيات مختلفة، وان التفكير هو أحد النعم التي لا تحصى التي أنعم بها الله تعالى على الانسان والتي تميزه عن باقي المخلوقات، ولعل أهم دليل على أهمية التفكير هو دوره البارز في صناعة الحياة والسير بها، والحضارة الانسانية التي أنشأها الانسان بصورها المختلفة منذ هبوط آدم عليه السلام إلى يومنا هذا، فهذا التطور ما هو الا شكل من اشكال نتائج عمليات التفكير التي مركزها العقل البشري إذ ان التطورات الفكرية جميعها التي شهدتها الحضارات هي من نتائج التفكير (عطية، ٢٠١٥، صفحة ٢٩) ، وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية تنمية التذوق الأدبي إذ يعد من أهم مكونات الدراسات الأدبية وهو احساس فطري يمكن للمدرس من العمل على صقله وتنميته من طريق ارشاد الطلبة الى مكونات الجمال في النص الأدبي وتحديد ما هو صالح وما هو غير صالح، ويزداد التذوق الأدبي بزيادة ثقافة الفرد (عطا، ٢٠٠٥، صفحة ٣٤٩).

وتوضح الباحثة أهمية البحث الحالي كون انموذج بايبي البنائي تستند أُسسه الفلسفية من النظرية البنائية، وذلك من طريق قيام الطلبة بأنشطة مراحل النموذج البنائي المختلفة، والتي تتمثل في الخمس مرحل وهي :(مرحلة الانشغال، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة التفسير، ومرحلة التوسيع، ومرحلة التقويم)، ولقد تم وضع هذه المراحل الخمس بعناية، ولكل مرحلة منها وظيفة محددة، ووصف بايبي مرحل الانموذج الخمس في ضوء طبيعة الطالب، وطبيعة المعرفة، وطريقة التدريس المستعملة من قبل المدرس (Bybee، ٢٠٠٦، صفحة ٤٢)

واستناداً إلى ما تقدم نلخص جوانب أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. أهمية التربية بوصفها الموجه للأفكار والعقول من أجل اعداد انسان يتحمل مسؤولية هذه الحياة.

٢. أهمية اللغة كونها كائناً حياً يخضع إلى عوامل النشوء والارتقاء والتطور والتولد.

٣. أهمية اللغة العربية كونها لغة التنزيل المقدس ولغة أهل الجنة واللغة القومية للمجتمع العربي.

٤. أهمية انموذج النماذج الحديثة في التدريس ومنها انموذج بايبي البنائي.

٥. أهمية مادة الأدب والنصوص تمكن الطلبة من تنمية تذوقهم الأدبي من جانب وتزيد من رصيدهم الثقافي في الاطلاع على تجارب من سبقهم وينمي الثروة اللغوية لديهم.

٦ . أهمية التذوق الأدبي بوصفه من الأهداف الرئيسة في تدريس مادة الأدب والنصوص.

ثالثاً: هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة:

١. اثر توظيف انموذج بايبي البنائي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

٢ . اثر توظيف انموذج بايبي البنائي في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

رابعاً: فرضيتا البحث:

١ _لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الادب والنصوص على وفق انموذج بايبي البنائي وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الأدب والنصوص.

٢_لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الادب والنصوص على وفق انموذج بايبي البنائي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التذوق الأدبي.

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١_الحدود المكانية: عينة من المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى/ قسم تربية بعقوبة المركز.

٢_ الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في عينة المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى/ قسم تربية بعقوبة المركز.

٣_الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤_ الحدود العلمية: عدد من موضوعات مادة الادب والنصوص المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الادبي المقررة من قبل وزارة التربية.

سادساً : تحديد المصطلحات:

الأثر :

لغة: عرفه (ابن منظور، لسان العرب، ١٩٩٩): بأنه: (أثر الحديث ذكره عن غيره، واثاره، واستأثر بالشيء أي استبد به، والتأثير مأخوذ من أثر الشيء بفتح الهمزة والثاء المثلثة، أي نقله أو تتبعه، ومعناه ما بقي من رسم الشيء، التأثير ابقاء الأثر في الشيء ترك الأثر فيه والأثر في الأرض بخفها أو الاعلام، وجمعه آثار" (ابن منظور، لسان العرب، ١٩٩٩، صفحة ٦٩).

اصطلاحاً: عرفه (ابراهيم، ٢٠٠٩): هو مقدرة السمة او الخاصية التي تخضع للبحث على تحقيق عدد من النتائج المرغوبة (ابراهيم، ٢٠٠٦، صفحة ٣٠).

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه :التغير الذي يحدثه تدريس مادة الادب والنصوص باستعمال انموذج بايبي البنائي لدى طالبات المجموعة التجريبية في زيادة تحصيلهن وتنمية تذوقهن الأدبي.

انموذج بايبي البنائي:

اصطلاحاً: عرفه (النجدي، وآخرون : ٢٠٠٥): بأنه نموذج وضعه العالم التربوي المعاصرBybee لتدريس العلوم المختلفة ويقوم أساساً على فكرة النظرية البنائية ويتكون من المراحل الخمس الآتية: مرحلة الانشغال أو التشويق، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة التفسير، ومرحلة التوسع، ومرحلة التقويم (النجدي, أحمد وآخرون، ٢٠٠٥، صفحة ٢١٨).

التعريف الاجرائي لانموذج بايبي البنائي: هو نموذج تدريسي قائم على النظرية البنائية يتألف من خمس مراحل (الانشغال أو التشويق، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم)، يطبق على طالبات الصف الخامس الأدبي؛ بهدف تنمية قدرتهن على التذوق الأدبي وتعميق فهمهن للنصوص الأدبية من طريق التعلم النشط والبناء الذاتي للمعرفة.

التحصيل:

لغة: عرفه (ابن منظور، ٢٠٠٤): حصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه من الحساب والاعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولاً والتحصيل: تميز ما يحصل، والاسم الحصيلة، والحصائل: البقايا، الواحدة حصيلة. وقد حصلت الشيء ومحصوله: بقيته والحصالة ما يبقى من الشعير والبرَّ (إذ نقي وعزل رديئة)" (ابن منظور، لسان العرب، ٢٠٠٤، صفحة ١٢٣).

اصطلاحاً: عرفه (علام، ٢٠٠٠) بأنه :"درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين" (علام، ٢٠٠٠، صفحة ٣٠٦).

التعريف الاجرائي للتحصيل: هو نتاج ما تتعلمه طالبات عينة البحث بعد التعلم ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات بعد اختيار الاختبار الذي أعدته الباحثة في مادة الأدب والنصوص.

الصف الخامس الأدبي: هو الصف الثاني من المرحلة الاعدادية الذي يقع بعد الصف الرابع الأدبي وقبل الصف السادس الأدبي في المرحلة الاعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية، ووظيفة هذه المرحلة اعداد الطالب لمرحلة علمية متقدمة (وزارة التربية، ٢٠٠٨، صفحة ٨٨).

التنمية:

لغة: عرفها (ابن منظور، ٢٠٠٤) بأنها: "الزيادة، نما ينمي نمياً ونماء زاد وكثر، وأنميت الشيء ونميته: جعلته نامياً، قال الأصمعي: التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا على وجه الإفساد والنميمة" (ابن منظور، لسان العرب، ٢٠٠٤، صفحة ٣٩٨).

اصطلاحاً: عرفها (زاير وسماء، ٢٠١٣) بأنها: التطور والتقدم الحاصل للطلبة نتيجة تعرضهم إلى متغيرات تعليمية فاعلة (زاير و سماء، ٢٠١٣، صفحة ١٥٧).

التعريف الاجرائي: هي التقدم والتطور الملحوظ والحاصل في درجات طالبات الصف الخامس الأدبي للمجموعة التجريبية مقارنة بدرجات الطالبات في المجموعة الضابطة.

التذوق الأدبي:

اصطلاحاً: (عرفه لطفي، ٢٠٠٢): التذوق الأدبي هو الاستمتاع الشديد بأكثر من عنصر يتكون العمل الأدبي، اذ يشعر الفرد بجمال المعاني ويشعر بجو الكاتب ويدرك مقاصده ومعانيه (لطفي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٢)

التعريف الاجرائي: هو قدرة فنية تنمي لدى طالبات عينة البحث إحساساً جمالياً بالنص الأدبي، وتمكنهن من الاستمتاع بمضامينه وأساليبه لما تتركه من أثر نفسي وفكري إيجابي فيهن.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول: جوانب نظرية:

أولاً: انموذج بايبي البنائي ومراحله:

أولا : نموذج روجير بايبي (١٩٩٣م): Bybee Roger يقوم على النظرية البنائية ويتكون من خمس مراحل هي : الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم.

وفيما يأتي توضيح لما يتم في كل مرحلة من مراحل نموذج بايبي البنائي:

١- مرحلة الانشغال (Engagement): في هذه المرحلة يتم اشغال وشد انتباه الطلبة للموضوع الجديد وتحفيز تفكيرهم، ومساعدتهم على استرجاع واختبار تعلمهم السابق (الشنطاوي و العبيدي، ٢٠٠٦، صفحة ٢١٢) ، ويوجه اهتمام الطلبة في هذه المرحلة إلى شيء أو مشكلة أو حدث أو حالة، ويتم ربط أنشطة هذه المرحلة مع الأنشطة السابقة والأنشطة المستقبلية، ويعتمد الربط على مهام التعلم، وقد يكون الربط مفهوماً أو اجرائياً أو سلوكياً، وتعد عملية طرح الأسئلة، وتحديد المشكلات، وإظهار التباين بين الاحداث، والتفاعل مع مواقف المشكلة من الطرق التي تؤدي إلى انخراط الطلبة في مهام التعلم وتوجيه اهتمامهم نحوها ويكون المدرس مسؤولاً عن تقديم المواقف التعليمية وتحديد مهام التعلم (الخوالدة، ٢٠٠٧، صفحة ٧٦).

٢- مرحلة الاستكشاف (Exploration): تصمم أنشطة مرحلة الاستكشاف بهدف تزويد الطلبة بقاعدة أساسية تمكنهم من الاستمرار في بناء المفاهيم والعمليات والمهارات وفي هذه المرحلة ينبغي توفير مواد محسوسة وخبرات مباشرة قدر الإمكان، وتهدف أنشطة مرحلة الاستكشاف إلى تكوين خبرات يستعملها الطلبة والمدرسون لاحقاً لمناقشة المفاهيم، والعمليات، والمهارات، ويكون المدرس مسؤولاً عن إعطاء توجيهات كافية ومواد ملاءمة تتعلق بالنشاط، وان تتيح الوقت الكافي والفرص لاستقصاء الأشياء، والمواد، والمواقف بناء على أفكار الطلبة عن الظواهر، وكنتيجة لانغماسهم فكرياً وجسمياً في النشاط، فأنهم يكونون علاقات، ويشاهدون أنماطاً، ويحددون متغيرات، ويستفسرون عن أحداث، هذا وقد يكون من المناسب توجيه تفكيرهم من قبل المدرس عندما يبدأون بناء أو إعادة بناء تفسيراتهم، أذا أحتاج الأمر (الخوالدة، ٢٠٠٧، الصفحات ٧٦-٧٧).

٣- مرحلة التفسير (Explanation) : وفي هذه المرحلة يوجه المدرس اهتمام الطلبة إلى أوجه خاصة من أنشطة مرحلتي الانشغال والاستكشاف، ويقوم بعد ذلك بتقديم التفسيرات المناسبة لوضع الخبرات الاستكشافية في وضعها الصحيح، وتعتبر مرحلة التفسير مرحلة موجهة من قبل المدرس، حيث يستعمل طرقاً وأساليب متنوعة في تقديمه للمفاهيم، والعمليات أو المهارات، منها: التفسير اللغوي والفيديو والأفلام التعليمية والبرمجيات التعليمية، وفي هذه المرحلة تستمر عملية التنظيم العقلي (Organization Mental) ، ويصبح الطلبة قادرين على تفسير خبراتهم السابقة بعبارات عامة ويعتبر تقديم المفاهيم، والعمليات أو المهارات باختصار، وبشكل مبسط ومباشر، الهدف الأساسي لهذه المرحلة، ومن ثم يتم التحرك نحو المرحلة اللاحقة (الخوالدة، ٢٠٠٧، الصفحات ٧٦-٧٧).

٤- مرحلة التوسيع (Elaboration): من المهم في هذه المرحلة أن يستخدم الطلبة التفسيرات التي تم تطويرها في مواقف جديدة، من أجل تطوير وتوسيع مدى فهمهم للمفاهيم والعمليات والمهارات، حيث وجد أنه في بعض الحالات يستمر الطلبة في احتفاظهم بفهمهم الخاطئ، أو يقتصر فهمهم للمفاهيم في نطاق خبرات مرحلة الاستكشاف. وتقتضي هذه المرحلة وضع الطلبة في مواقف جديدة، وأن يواجهوا مشكلات جديدة تتطلب تطبيق تفسيرات مماثلة أو مشابهة (الخوالدة، ٢٠٠٧، صفحة ٧٧).

٥- مرحلة التقويم (Evaluation) : عند نقاط معينة ينبغي أن يتلقى الطلبة تغذية راجعة حول ملائمة تفسيراتهم وينبغي أن يكون التقويم مستمراً، ولا يقتصر على التقويم في نهاية الفصل أو الوحدة، وان تتخذ إجراءات متعددة لإجراء تقويم مستمر ومتكامل للتعلم ولتشجيع البناء المعرفي للمفهوم والمهارات العلمية، ومن الممكن أن يتم التقويم خلال كل مرحلة من مراحل دورة التعلم بدلاً من أن يقع في نهايتها (الخوالدة، ٢٠٠٧، صفحة ٧٨).

ثانياً: مميزات نموذج بايبي البنائي : يحقق نموذج بايبي البنائي العديد من الأهداف منها:

١. يؤدي إلى تطوير مهارات عمليات التعلم لدى الطلبة كالملاحظة والتفسير والتنبؤ، وضبط المتغيرات ويعود ذلك الى ان النموذج قائم على الاستقصاء ويمكن الطلبة من فرصة للمرور بخبرات حقيقية في التعلم وكذلك المشاركة في الأنشطة في مرحلة الاكتشاف.

٢. يفعل لدى الطلبة الذكاء المنطقي من طريق استعماله لعمليات العلم كالقياس والتصنيف، والذكاء اللغوي في أثناء قراءة الأنشطة والتحدث عن النتائج، والذكاء الاجتماعي من طريق تفاعلهم مع بعضهم البعض وخاصة في مرحلة الاكتشاف.

٣. النموذج يقوم على التشويق وجذب الانتباه واثارة الطلبة للتعلم.

٤. النموذج يعتبر شاملاً لخطوات عدة تعتمد على مهارات التفكير.

٥. النموذج يقوم على الشرح والتفسير والمناقشة من طريق المجموعات وبعضها البعض وبينها وبين المدرس.

٦. النموذج يعتمد على التفكير التفصيلي التوسعي، وبالتالي يسمح لهم بالتفكير المرن والتفكير الأكثر أصالة.

٧. النموذج يسمح لاستعمال العديد من الأنشطة و التجارب وعرض الأفلام التعليمية (النجدي, أحمد وآخرون، ٢٠٠٥، صفحة ٢٢).

ثالثاً: اختلاف الأدوار بين المدرس والطلبة في انموذج بايبي البنائي:

تختلف الأدوار بين الطلبة والمدرس في كل مراحل حلقة التعلم الخماسية لكي يكون التعلم ذا معنى ، وفيما يلي نموذج روجر بايبي لتوزيع الأدوار بين الطلبة والمدرس:

أولاً: التمهيد أو الغمس أو الاندماج أو المشاركة:

- **دور المدرس:**

١. يولد اهتماماً لدى الطلبة.

٢. يولد فضولاً حول الموضوع .

٣. يهيأ الأسئلة .

٤. يبين الاستجابات التي تكشف عن معارف الطلبة السابقة ومدى فهمهم للمفاهيم أو للموضوع.

- **دور الطالب:**

١ – يسأل : لماذا حدث هذا؟ ما الذي أعرفه مسبقاً عن هذا؟ ماذا يمكن أن أجد؟ ماذا يمكن أن أعرف عنه؟

٢– يبدي اهتمام بالموضوع.

ثانياً: الاستكشاف:

- **دور المدرس:**

١- يشجع الطلبة على العمل معاً بدون توجيه مباشر من المدرس.

٢- الإنصات وملاحظة الطلبة أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض.

٣. طرح الأسئلة السابرة لإعادة توجيه الاستقصاء واستجابات الطلبة عندما يكون ذلك ضرورياً.

٤. يكون كمستشار للطلبة.

٥ _ يعطي وقتاً كافياً للطلبة لحل الأسئلة والمشكلات.

- **دور الطالب:**

١- حرية التفكير ضمن حدود النشاط.

٢- يقوم باختبار التوقعات والفرضيات.

٣. ينشأ توقعات جديدة.

٤- يختبر البدائل ويناقشها مع زملائه.

٥. يدون الافكار والملاحظات.

٦- يسأل أسئلة ذات علاقة بالموضوع.

٧. يطلق النتائج ومن ثم يعمم النتائج.

ثالثاً: الشرح والتفسير:

- **دور المدرس:**

١- يشجع الطلبة على توضيح التعاريف والمفاهيم بلغاتهم الخاصة.

٢- يسأل عن الأسباب والبرهان والاثبات أو الإيضاح من الطلبة.

٣. تقديم التوضيح و الشرح النموذجي (الرسمي للتعاريف والتفسيرات العلمية والعناوين الجديدة) اذا احتيج لذلك.

٤- يستعمل خبرات الطلبة السابقة كقاعدة لشرح المفاهيم.

٥ – تقويم نمو فهم الطلبة.

- **دور الطالب:**

١- يوضح أجوبة أو حلول محتملة للآخرين.

٢- يستمع بطريقة ناقدة لإجابات الآخرين.

٣- يطرح الأسئلة حول إجابات الآخرين.

٤- يستمع ويحاول ان يستوعب تفسيرات المدرس.

٥- يرجع إلى الأنشطة السابقة.

٦ – يستعمل ملاحظات مسجلة في التفسير والشرح.

رابعاً: الاتساع:

- **دور المدرس:**

١- يشجع للطلبة على تطبيق أو توسيع المفاهيم والمهارات لتشمل أوضاعاً جديدة.

٢- يذكر الطلبة بمجموعة تفسيرات بديلة.

٣- يرجع الطلبة إلى المعلومات والبيانات والبراهين المتوفرة ويسأل: ماذا تعرف مسبقاً؟ لماذا تظن ان ذلك كذلك؟

- **دور الطالب:**

١ - يستعمل تعريفات وعناوين وتفسيرات ومهارات في أوضاع جديدة مشابهة.

٢- يستعمل المعلومات السابقة لطرح أسئلة، يقدم حلول، يتخذ قرارات ويصمم تجارب.

٣- يستنتج نتائج وبراهين معقولة.

٤- يتأكد من الفهم بين الاقران.

ثانياً: التذوق الأدبي:

خصائص التذوق الأدبي:

١_**التذوق نشاط ايجابي:** التذوق الأدبي يتطلب تفاعلاً واندماجاً من قبل المستقبل أو المتلقي للنص الأدبي، وذلك كون التذوق ليس مجرد عملية تقبل سلبي، بل ينبغي ان يحتوي على عمليات ايجابية، لأن التذوق هو المقدرة على الاختيار والانتباه للخصائص التي يحتويها النص الأدبي، وفي الواقع العمل الأدبي والنص لا يتم ادراكه بنحوٍ مباشر بل يتم بنحوٍ متدرج ومن زوايا مختلفة.

٢_**التذوق استجابة لمقومات العمل الأدبي:** لا يتكون النص الأدبي الا من طريق الاستجابات التي يتضمنها العمل الأدبي، كالأفكار والتخيلات والعواطف والألفاظ والأساليب والموسيقى، اذ تتكامل جميع هذه المقومات لخلق نص أدبي متكامل موحد لا يمكن فصل اجزاءه.

٣_**الفهم يسبق التذوق الأدبي:** فالتذوق السليم يتطلب فهم المتلقي لما جاء في العمل الأدبي والإحاطة بأجزائه وعناصره جميعها، ولذلك نجد ان المستقبل للعمل الأدبي يرتبط بمهمات لا عدد لها عندما يحاول ادراك العمل الأدبي واعادة تشكيل تجربة الأديب وتمثيلها بذهنه، لذلك فأن الفهم محور مهم من محاور فهم النص الأدبي، لأن عدم فهم النص الأدبي بنحوٍ جيد يحول دون عملية تذوقه.

٤_**التذوق الادبي خبرة تكاملية:** فالتذوق عملية متكاملة وشاملة إذ هي مزيج متكامل يتألف من الإحساس والعواطف والعقل وأيضاً التذوق الأدبي خبرة تتكون من عدد من الأبعاد، مثل البعد الوجداني والبعد العقلي والبعد الاجتماعي والبعد الجمالي أيضاً.

٥_التذوق الأدبي له سلوك يدل عليه: تتصف هذه الأشكال بمهارات التذوق الأدبي التي يمكن قياسها بشكل موضوعي بعيداً عن التحيز الموضوعي الذاتي، فالموضوعية تعني في التذوق الأدبي استبعاد قدر كبير من الذاتية وتوفير اجزاء كبيرة من المواقف التي تضمن توفر ادراك اوسع (عبد الجبار، ٢٠١٣، صفحة ٦٧).

معايير التذوق الادبي :

من المؤشرات التي اشار اليها (مدكور، ٢٠٠٩) والتي تدل على امكانية الفرد (الطالب) ومقدرته على التذوق الأدبي وجود العوامل الأتية:

١. تمثيل الاتجاه النفسي في النص الأدبي والتفاعل معه.
٢. القدرة على تشخيص البيت الذي يتضمن الفكرة الأساسية في النص.
٣. القدرة على ادراك الأبيات المتشابهة في المعنى الواحد.
٤. القدرة على ادراك الوحدة العضوية في النص الأدبي.
٥. القدرة على تعيين عنوان للنص الأدبي يعبر عن احساس الكاتب.
٦. القدرة على تشخيص الصور الشعرية في النص الأدبي.
٧. القدرة على تحديد أثر الكلمة واهميتها في النص الأدبي.
٨. القدرة على تحديد الأجزاء التي تثير الجو النفسي في القصيدة.
٩. القدرة على تحديد ما يمتلكه الشاعر من ثقافة وتراث من طريق افكار قصائده.
١٠. القدرة على تشخيص القيم الاجتماعية التي تصورها القصيدة.
١١. القدرة على تحديد الصفات التي يستعملها الشاعر في وصف نفسه أو الآخرين.
١٢. القدرة على تحديد الأبيات الأكثر قرباً للواقع، والأبيات الأكثر بعداً للواقع.
١٣. القدرة على تحديد الرموز وتفسيرها وأدراك ما تحتويه.
١٤. القدرة على تحديد الأغراض البيانية والتشبيهية في القصيدة.
١٥. اهتمام الفرد (الطالب) بالوزن الموسيقي للبيت الشعري.
١٦. القدرة على اعادة ترتيب الأبيات حسب المعنى والجودة.
١٧. القدرة على تحديد العيب الذي يحتويه البيت الشعري.
١٨. القدرة على تحديد أثر القوافي في جمال البيت الشعري.
١٩. القدرة على الموازنة بين القصائد ذات المعنى الواحد.
٢٠_القدرة على تحديد أهمية تكرار بعض الأبيات في النص الأدبي (مدكور ، ٢٠٠٩، صفحة ٢١٣).

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أهم الدراسات التي تناولت نموذج بايبي : من طريق اطلاع الباحثة وبحثها عن نموذج بايبي وجدت بعض الدراسات التي تناولت نموذج بايبي البنائي ومنها:

١ – (ابراهيم، ٢٠٠٦): "فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج بايبي لإثراء مهارات التعبير الفني لدى طلاب شعبة التربية الفنية"، رسالة ماجستير / مناهج ، كلية التربية / جامعة أسيوط : ٢٠٠٦ ، مصر، تهدف الدراسة الى معرفة أثر استخدام نموذج بايبي لإثراء مهارات التعبير الفني لدى طلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالب درسوا باستخدام نموذج بايبي البنائي و(٤٥) طالب درسوا بالطريقة المعتادة وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات التعبير الفني وفن التحصيل الدراسي وقد وقع تقرير الدراسة في خمسة فصول، الفصل الأول تناول مشكلة الدراسة وكيفية تحديدها وخطوات دراستها، و تناول الفصل الثاني الفلسفة البنائية ونموذج بايبي البنائي ومراحل نموذج بايبي ومبررات استخدام نموذج بايبي البنائي، ودراسات سابقة اهتمت بالنماذج التعليمية المشتقة من الفلسفة البنائية، وتناول الفصل الثالث مهارات التعبير الفني والتصوير الجداري وأنواعه، ودراسات سابقة اهتمت بتنمية التعبير الفني، وتناول الفصل الرابع إجراءات الدراسة وأدوات الدراسة في حين قدم الفصل الخامس عرضا لنتائج الدراسة وتفسيرها، والتوصيات، وفي نهاية الدراسة سجلت قائمة للمراجع المستعملة فيها والملاحق الخاصة بها، ثم أنهت بملخص لها باللغة العربية والإنكليزية (ابراهيم، ٢٠٠٦).

٢– (سلامة، ٢٠٠١): "تطبيق نموذج بايبي البنائي لتصويب التصورات الخاطئة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود"، مجلة العلوم الاجتماعية والإسلامية / كلية التربية بجامعة الملك سعود، ٢٠٠١م، هدفت هذه الدراسة الى تشخيص التصورات الخطأ لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود عن بعض المفاهيم ذات العلاقة بتكنولوجيا التعليم، وإمكانية تصويبها من طريق نموذج بايبي البنائي، وتم استخدام المنهج الوصفي و التجريبي، وبناء اختبار تشخيص التصورات البديلة، وبناء اختبار التغير المفاهيمي كأداتين لتحقيق هذه الأهداف، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من المستوى السابع وهم الطلاب الذين انتهوا من دراسة جميع المقررات التي يقدمها قسم تكنولوجيا التعليم بكلية المعلمين، وقد أشارت النتائج إلى ان نسبة تكرار كثير من التصورات الخطأ تزيد عن (١٠) من مجموع إجابات الطلاب، كما أشارت النتائج الى فاعلية نموذج التدريس البنائي المقترح، وتفوقه على الطريقة التقليدية في تصويب التصورات الخطأ لدى الطلاب، واكسابهم الفهم الصحيح لمفاهيم تكنولوجيا التعليم، وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بضرورة الاهتمام

بدقة اللغة، ودلالة الالفاظ في الكتب المتخصصة في مجال تكنولوجيا التعليم، وتصميم الرسوم الخطية لترجمة المحتوى اللفظي على أسس علمية، وتعديل أساليب التدريس في ضوء المدخل البنائي للتعلم، واجراء المزيد من الدراسات؛ لتشخيص المفاهيم البديلة أو الخاطئة لدى طلبة الجامعات في مجال تكنولوجيا التعليم هذا.

وتوجد الكثير من الدراسات الأخرى التي أجريت في بلدان الوطن العربي غير المذكورة، لكن لم تجد الباحثة أي دراسة تتناول نموذج بايبي في العراق على حد علمها واطلاعها وخاصة في مادة اللغة العربية وان الدراسات التي تم ذكرها حصلت عليها الباحثة عن طريق الانترنت وهي مجرد ملخصات لذا لم تتمكن الباحثة من موازنتها مع الدراسة الحالية لقلة المعلومات المطلوبة في المقارنة وتم ذكرها من باب العلم فقط (سلامة، ٢٠٠١).

الفصل الثالث

اولاً: منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي في اجراءات بحثها؛ وذلك لاتفاق هدفي البحث مع خطوات المنهج التجريبي.

ثانياً: التصميم التجريبي: إن من الأولويات التي تقع على عاتق الباحثة هو اختيار التصميم التجريبي؛ وذلك لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة، كما يساعد الباحثة على تذليل الصعوبات التي تواجهها عند التحليل الإحصائي، الأمر الذي يسهل الحصول على إجابات لفرضيات البحث (العزاوي، ٢٠٠٨، صفحة ١١٨)، لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي واختباراً بعدياً ومقياساً بعدياً، وهو أحد تصاميم الضبط الجزئي، إذ ان القياس البعدي أفضل من القياس القبلي؛ كون الطلبة لا يمتلكون المعلومات الملائمة حول المادة العلمية في بداية التجربة مما يؤدي إلى عدم دقة النتائج وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
١	التجريبية	انموذج بايبي البنائي	١. التحصيل	١. الاختبار التحصيلي البعدي
٢	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٢. تنمية التذوق الأدبي	٢. مقياس التذوق الأدبي

١. المجموعة التجريبية: هي المجموعة التي تضم عدداً من الطالبات الآتي يدرسن مادة الأدب والنصوص على وفق انموذج بايبي البنائي.

٢. المجموعة الضابطة: هي المجموعة التي تضم عدداً من الطالبات الآتي يدرسن مادة الأدب والنصوص على وفق الطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: يقصد بمجتمع البحث مجموعة من الأفراد الذين يمتلكون خصائص مشتركة قابلة للدراسة في ظاهرة معينة، أي أن مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص محددة يمكن ملاحظتها (ابو حويج، ٢٠٠٢، صفحة ٤٤)، واشتمل مجتمع البحث على ما يأتي:

١. مجتمع المدارس: اشتمل مجتمع البحث على المدارس الإعدادية والثانوية للبنات التابعة لمديرية تربية ديالى/ قسم تربية بعقوبة، وبعد زيارة الباحثة لشعبة الإحصاء في المديرية المذكورة وجدت أن عدد المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنات (٣٤) مدرسة وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح مجتمع المدارس

ت	اسم المدرسة	ت	اسم المدرسة	ت	اسم المدرسة	ت	اسم المدرسة
١	م/ الازدهار للبنات	١٠	م/ الدرر للبنات	١٩	م/ الممتحنة للبنات	٢٨	م/ الاقمار للبنات
٢	ث/ الفراقد للبنات	١١	م/ الجواهر للبنات	٢٠	م/ العامرية للبنات	٢٩	م/ الزبيدات للبنات
٣	م/ ام سلمة للبنات	١٢	م/ المسرة للبنات	٢١	م/ المغفرة للبنات	٣٠	م/ الرتاج للبنات
٤	ث/ العدنانية للبنات	١٣	ث/ ام ابيها للبنات	٢٢	ث/ فاطمة للبنات	٣١	م/ سمية للبنات
٥	ث/ الباسمات للبنات	١٤	ث/ الاميرات للبنات	٢٣	م/ الآمل للبنات	٣٢	ث/ العروة الوثقى للبنات
٦	م/ ام البنين للبنات	١٥	ث/ ريحانة للبنات	٢٤	م/ الصديقة للبنات	٣٣	م/ الروابي للبنات
٧	ث/ المؤمنة للبنات	١٦	م/ المثل للبنات	٢٥	م/ المسك للبنات	٣٤	م/ هوازن للبنات
٨	ث/ جمانة للبنات	١٧	ث/ الزمر للبنات	٢٦	ث/ اليمامة للبنات		
٩	ث/ عائشة للبنات	١٨	م/ بهرز للبنات	٢٧	م/ القارعة للبنات		

٢_**عينة المدارس:** من طريق السحب العشوائي البسيط حددت الباحثة ثانوية العدنانية للبنات عينة المجتمع الأصلي للمدارس.

٣_**مجتمع البحث وعينته:** بعد زيارة الباحثة إلى المدرسة المختارة عشوائياً وجدت أن المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ومن طريق السحب العشوائي تم تحديد الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية التي تدرس طالباتها مادة الأدب والنصوص على وفق خطوات انموذج بايبي البنائي والتي بلغ عدد طالباتها (٤٩ طالبة) قبل الاستبعاد، وتم تحديد الشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي تدرس طالباتها مادة الأدب والنصوص على وفق الطريقة الاعتيادية والتي بلغ عدد طالباتها (٤٢ طالبة) قبل الاستبعاد،

فبلغ عدد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة (٩١ طالبة) وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائياً أصبح العدد (٧٨طالبة)، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) يوضح توزيع العينة على مجموعتي البحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١	التجريبية	أ	٤٩	١١	٣٨
٢	الضابطة	ب	٤٢	٢	٤٠
المجموع			٩١	١٣	٧٨

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: استعملت الباحثة مجموعة من المتغيرات التي اسهمت في تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث وحسب التفصيل الآتي:

١ _العمر الزمني لمجموعتي البحث محسوباً بالشهور: بعد تحليل مجموعتي البحث إحصائياً وجدت الباحثة أن متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (٢٠٠,٨٧) شهراً، ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (٢٠٠,٢٣) شهراً، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طالبات المجموعتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤٠) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) بدرجة حرية (٧٦)، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) يوضح تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٢٠٠,٨٧	٦,٩٢٩	٧٦	٠,٣٤٠	٢,٠٢١	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٤٠	٢٠٠,٢٣	٩,٤٩٦				

٢. درجات تحصيل مادة اللغة العربية في المرحلة الدراسية السابقة (٢٠٢٤_٢٠٢٥): بعد تحليل درجات المجموعتين، وجدت الباحثة أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٥٧,٢٤)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات طالباتها (٥٦,٩٣)، ولمعرفة فرق الدلالة بين درجات المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطين، فتبين ان الفرق لم يكن بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦)، إذ كانت القيمة التائية (٠,٢٤٥) اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يوضح تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠٥, ٠)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٥٧,٢٤	٥,٥٧٢	٧٦	٠,٢٤٥	٢,٠٢١	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٤٠	٥٦,٩٣	٥,٦٨١				

٣. **اختبار الذكاء:** بعد اطلاع الباحثة على عدد من الاختبارات التي صممت لقياس الذكاء وجدت ان عدداً منها غير ملائم للمرحلة العمرية لعينة البحث وبخاصة الاختبارات غير اللفظية، لذلك استعملت أحد الاختبارات اللفظية وهو اختبار (همنون _ نلسون) اللفظي؛ وذلك لكونه اختباراً مقنناً ويتفق مع البيئة العراقية ويتلاءم مع المرحلة الإعدادية ويقيس القدرة العقلية ويحدد مستوى الذكاء، اذ قننته (السوداني، ٢٠١٠)، على المرحلة الاعدادية في البيئة العراقية، ويتكون اختبار (همنون _ نلسون) من (٦٥) فقرة ولكل فقرة (٥) بدائل، وتم تحديد درجة واحدة لكل فقرة صحيحة وصفراً للفقرة الخاطئة (السوداني، ٢٠١٠، صفحة ١٢٥)، وعند تحليل درجات المجموعتين، وجدت الباحثة أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٤٧,٩٢)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات طالباتها (٤٣,٩٠) ولمعرفة فرق الدلالة بين درجات المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطين، فتبين ان الفرق لم يكن بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦)، إذ كانت القيمة التائية (١,٦٤٨) اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢١)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء ، وجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) يوضح تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٤٧,٩٢	١٠,٩٣٣	٧٦	١,٦٤٨	٢,٠٢١	ليس بذي دلالة إحصائية
الضابطة	٤٠	٤٣,٩٠	١٠,٦٠٩				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: سعت الباحثة إلى ضبط المتغيرات الدخيلة التي تعلقت بالمادة العلمية والقائم بالتدريس والاندثار التجريبي وسرية البحث وتوزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ، وكذلك الوسائل التعليمية ومدة التجربة التي كانت متساوية بين المجموعتين، فضلاً عن مكان إجراء التجربة، إذ إن جميع هذه الاجراءات كانت مماثلة لدى مجموعتي البحث.

سادساً: متطلبات البحث: بعد أن مضت الباحثة في تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في الجوانب جميعها، جهزت متطلبات البحث والقيام بالتجربة من طريق اتباع الخطوات المنهجية العلمية التي لابد لكل باحث ان يسير على وفق خطواتها وكما يأتي:

١. تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة موضوعات الأدب والنصوص المقرر تدريسها في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وعلى النحو الآتي:

(القسم الأول /العصر العباسي، ابو نؤاس، دعبل الخزاعي، ابو تمام الطائي، البحتري، المتنبي، الشريف الرضي، ابو علاء المعري، ابن الفارض).

٢_تحديد الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة مجموعة من الأهداف السلوكية على وفق تصنيف (بلوم) وللمستويات جميعها (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) كون الصف الخامس الأدبي مرحلة دراسية متقدمة وبواقع (١٢٩ هدفاً سلوكياً) مقسمة على المواضيع الدراسية، وبعد ان تم عرض هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء في مجال (اللغة العربية وطرائق تدريسها)، وبعد الأخذ بملحوظات وآراء السادة الخبراء جميعها حازت الأهداف السلوكية على نسبة قبول (٨٠%) الأمر الذي يؤدي الى صلاحيتها ودقتها.

٣. اعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة الخطط التدريسية لموضوعات التجربة جميعها ولمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم عرض انموذجاً يحتوي على عينة من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في (اللغة العربية وطرائق تدريسها) وبعد الأخذ بملحوظات السادة الخبراء وآرائهم حازت الخطة على نسبة قبول أكثر من (٨٠%) منهم الأمر الذي يؤدي الى صلاحيتها في تدريس مجموعتي البحث.

سابعاً: أداتا البحث: للتأكد من أثر توظيف انموذج بايبي البنائي في تحصيل مادة الأدب والنصوص وتنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً ليتم من طريقه قياس المتغير التابع الأول (التحصيل)، ومقياساً للتذوق الأدبي ليتم من طريقه قياس المتغير التابع الثاني (تنمية التذوق الأدبي).

١_ الاختبار التحصيلي: يعد الاختبار التحصيلي من اكثر الأدوات اهمية في استعمال قياس تحصيل الطالبات، وهو من اوسع الأدوات انتشاراً والسبب في ذلك كونه من الادوات البسيطة على مستوى الأعداد والتطبيق (الامام و وأخرون، ١٩٩٠، صفحة ٥٩)، وفي السياق ذاته وتنفيذاً لمتطلبات البحث الحالي صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً يحتوي على فقرات موضوعية ومقالية؛ لقياس أثر انموذج بايبي البنائي، استناداً إلى الموضوعات والمادة المحددة مسبقاً والأهداف السلوكية التي تم اعدادها، وتم بناء الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الآتية:

أ_ تحديد اهداف الأختبار: يسعى هذا الأختبار الى قياس المعلومات والحصيلة المعرفية التي تم اكتسابها من قبل طالبات الصف الخامس الأدبي في اثناء تدريسهن محتوى مادة الأدب

والنصوص في مواضيع الكتاب المقرر تدريسه في الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤_٢٠٢٥).

ب_ تحديد ابعاد الأختبار: تم تحديد ابعاد الاختبار على وفق المادة التعليمية مقارنة بالمستويات الست من تصنيف (بلوم) في المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) ولذلك لكون الصف الخامس الأدبي مرحلة متقدمة وتتلاءم مع هذه المستويات المعرفية.

ت_ تحديد فقرات الاختبار: بعد تبادل الآراء والأفكار مع السادة الخبراء في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، ولكي يكتسب الأختبار مواصفات علمية دقيقة وجيدة ويغطي محتوى المادة الدراسية تم الاتفاق على تعيين الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، كون الفقرات الموضوعية اكثر ثباتاً وصدقاً وموضوعية وتختصر الجهد والوقت، وأيضاً تحديد عدد من الفقرات المقالية يتم بها قياس المستويات المعرفية العليا من تصنيف (بلوم) وايضاً تتفق مع باقي المستويات المعرفية (العزاوي، ٢٠٠٨، صفحة ٩٤).

ث_ بناء الخارطة الاختبارية: أعدت الباحثة خارطة اختبارية لتمثيل اجزاء المادة الدراسية جميعها في الاختبار موزونة على المستويات الستة من تصنيف (بلوم) المعرفي، وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) يوضح الخارطة الاختبارية

ت	الموضوع	عدد الأهداف	الأهمية النسبية للموضوع	اهمية المحتوى لكل مستوى						مجموع الفقرات
				التذكر ٢٠%	الفهم ١٩%	التطبيق ١٩%	التحليل ٢٣%	التركيب ١٣%	التقويم ١٣%	
١	العصر العباسي	١٨	١٤%	١	١	١	١	١	١	٦
٢	الشاعر ابو نؤاس	١٤	١١%	٠	١	٠	١	١	١	٤
٣	الشاعر دعبل الخزاعي	١١	٨%	٠	١	٠	١	١	٠	٣
٤	الشاعر ابو تمام	١٣	١١%	٠	١	٠	١	١	١	٤
٥	الشاعر البحتري	١٤	١١%	٠	١	٠	١	١	١	٤
٦	الشاعر المتنبي	١٧	١٣%	١	١	١	١	١	١	٦
٧	الشاعر الشريف الرضي	١٦	١٢%	١	١	٠	١	١	١	٥
٨	الشاعر ابو علاء المعري	١٥	١٢%	١	١	٠	١	١	١	٥
٩	الشاعر ابن الفارض	١١	٨%	٠	١	٠	١	٠	١	٣
المجموع		١٢٩	١٠٠%	٤	٩	٢	٩	٨	٨	٤٠ فقرة

ج_ تعليمات الأختبار: صاغت الباحثة التعليمات الاختبارية التي تضمنت كتابة الاسم والإجابة في المكان المخصص وقراءة فقرات الاختبار بدقة، وصياغة الفقرات بلغة أدبية سليمة.

ح_ تصحيح الأختبار: بعد عرض فقرات الاختبار على السادة الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، تم تحديد معيار لتصحيح فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية وذلك من طريق اعطاء درجتين للفقرة الموضوعية الصحيحة وصفراً للفقرة الخاطئة والمتروكة، أما الفقرة المقالية الصحيحة تعطى أربع درجات والإجابة الناقصة تعطى درجتين والخاطئة والمتروكة

تعطى صفراً، وبذلك تكون الدرجة الكاملة للاختبار (١٠٠درجة)، كما اعدت الباحثة مفتاحاً تصحيحياً لفقرات الأختبار.

خ_ صدق الأختبار: ويقصد بالصدق الى أي مدى قيام الأختبار بقياس الهدف الذي وضع من اجله وليس قياس هدف اخر، وقيام الأختبار بوظائفه بنحوٍ تام على العينة التي صمم من اجلها (الكوافحة، ٢٠١٠، صفحة ١٠٩)، وقد استعملت الباحثة نوعين من الصدق هما:

١_الصدق الظاهري: عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، وبعد أن بلغت نسبة قبولهم لفقرات الأختبار أكثر من (٨٥%) تم اعتماد الأختبار.

٢_صدق المحتوى: وتم تحقيق صدق المحتوى في فقرات الأختبار الحالي من طريق بناء الخارطة الاختبارية وتم من طريقها توزيع فقرات الاختبار بنحوٍ شامل على اجزاء المادة الدراسية.

♦ **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** من أجل معرفة الوقت الذي يلزم من أجل الاجابة على فقرات الأختبار، ولمعرفة مدى وضوح الفقرات والمعلومات طبقت الباحثة الأختبار على عينة استطلاعية اختيرت بنحوٍ عشوائي من مجتمع البحث متكونة من (٣٠طالبة) في ثانوية ام سلمة للبنات، وبعد التأكد من أن المادة تمت دراستها تم تطبيق الاختبار، واتضح ان فقرات الأختبار ذات وضوح عالٍ، وان الوقت المستغرق للإجابة هو (٤٠) دقيقة من طريق اتباع المعادلة الأتية:

وقت اجابة الطالب الأول +وقت اجابة الطالب الثاني + وقت اجابة الطالب الثالث.....الخ

المجموع الكلي للعينة

♦ **مستوى صعوبة فقرات الاختبار:** بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية من طريق تطبيق المعادلة الخاصة بكل نوع وجدت الباحثة أنها كانت تنحصر بين (٠,٣٥) و (٠,٦١) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة ، وكما في جدول (١١) وجدول (١٢).

٢_ قوة تمييز الفقرات: بعد حساب القوة التميزية لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية من طريق تطبيق المعادلة الخاصة بكل نوع وجدت الباحثة أنها كانت تتراوح ما بين (٠,٢٢) و (٠,٥٦) ويشير (الظاهر وآخرون،١٩٩٩) ان الفقرة ذات القوة التميزية الجيدة عندما تبلغ نسبتها (٠,٢٠) فما فوق (الظاهر و وآخرون، ١٩٩٩، صفحة ٧٩)، لذا أبقت الباحثة الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل ، وكما في جدول (١١) وجدول (١٢).

جدول (١١) يوضح معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الأختبار التحصيلي الموضوعية

الفقرة	الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	الصعوبة	التمييز
١	١٧	٨	٠,٤٦	٠,٣٣
٢	١٩	١١	٠,٥٦	٠,٣٠
٣	١٩	٩	٠,٥٢	٠,٣٧
٤	٢٠	١٣	٠,٦١	٠,٢٧
٥	١٥	٧	٠,٤١	٠,٣٠
٦	١٦	٦	٠,٤١	٠,٣٧
٧	١٦	٥	٠,٣٩	٠,٤١
٨	١٥	٩	٠,٤٤	٠,٢٢
٩	١٧	١٠	٠,٥٠	٠,٢٦
١٠	١٣	٦	٠,٣٥	٠,٢٦
١١	١٧	٥	٠,٤١	٠,٤٤
١٢	١٩	٨	٠,٥٠	٠,٤١
١٣	١٨	٦	٠,٤٤	٠,٤٤
١٤	١٨	٥	٠,٤٣	٠,٤٨
١٥	٢١	١١	٠,٥٩	٠,٣٧
١٦	٢٠	٩	٠,٥٣	٠,٤٠
١٧	١٩	٤	٠,٤٣	٠,٥٦
١٨	١٦	٥	٠,٣٩	٠,٤١
١٩	٢٠	١٠	٠,٥٦	٠,٣٧
٢٠	١٩	٥	٠,٤٤	٠,٥٢
٢١	١٩	٧	٠,٤٨	٠,٤٤
٢٢	١٦	٥	٠,٣٩	٠,٤٠
٢٣	١٩	٩	٠,٥٢	٠,٣٧
٢٤	١٧	١١	٠,٥٢	٠,٢٢
٢٥	١٨	١٠	٠,٥٢	٠,٣٠
٢٦	١٩	١٢	٠,٥٧	٠,٢٥
٢٧	١٧	٩	٠,٤٨	٠,٢٩
٢٨	١٩	١٠	٠,٥٤	٠,٣٣
٢٩	٢٠	٩	٠,٥٤	٠,٤١
٣٠	١٦	٨	٠,٤٤	٠,٣٠

الجدول رقم (١٢) (معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الأختبار التحصيلي المقالية)

الفقرة	الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا			الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا			الصعوبة	التمييز
	٠	٢	٤	٠	٢	٤		
١	٣	١١	١٣	١٦	٩	٢	٠,٤٦	٠,٤٤
٢	١٠	٧	١٠	١٨	٨	١	٠,٣٤	٠,٢٨
٣	٥	٨	١٤	١٤	٩	٤	٠,٤٩	٠,٣٥
٤	٨	١٤	٥	٢٠	٥	٢	٠,٣١	٠,٢٨
٥	٣	٨	١٦	٩	١٢	٦	٠,٥٩	٠,٣٠
٦	٤	٨	١٥	٢٠	٤	٣	٠,٤٤	٠,٥٢
٧	٥	٩	١٣	١٨	٥	٤	٠,٤٤	٠,٤١
٨	٧	٩	١١	١٩	٧	١	٠,٣٧	٠,٤١
٩	٠	٧	٢٠	١١	١٤	٢	٠,٦٠	٠,٥٤
١٠	١	١١	١٥	١٧	٥	٥	٠,٥٢	٠,٤٨

٣. فعالية البدائل الخاطئة: بعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة بالنسبة إلى السؤال الأول من الأختبار التحصيلي الذي يحتوي على الفقرات الموضوعية وجدها بدائل جيدة، اذ تتراوح بين (-٠,٤) و(- ٠,٢٢) وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) يوضح فعالية البدائل الخاطئة

الفقرة	فعالية البدائل الخاطئة		
	البديل الخاطئ الأول	البديل الخاطئ الثاني	البديل الخاطئ الثالث
١	- ٠,١١	- ٠,١٨	- ٠,١١
٢	- ٠,١٤	- ٠,١٨	- ٠,١٨
٣	- ٠,١١	- ٠,٢٢	- ٠,١٤
٤	- ٠,١٤	- ٠,١٨	- ٠,٢٢
٥	- ٠,١٤	- ٠,٢٢	- ٠,١١
٦	- ٠,١٨	- ٠,١٨	- ٠,١١
٧	- ٠,١٤	- ٠,٢٢	- ٠,١٤
٨	- ٠,١٤	- ٠,١١	- ٠,١١
٩	-٠,١٦	-٠,١٤	-٠,١٤
١٠	-٠,١٨	-٠,٨	-٠,١٦
١١	-٠,٨	-٠,١١	-٠,١٦
١٢	-٠,١١	-٠,١٤	-٠,٢٠
١٣	-٠,١٦	-٠,١٤	-٠,١٨
١٤	-٠,١٤	-٠,١٦	-٠,١٨

١٥	– ٠,١١	– ٠,٢٠	– ٠,١٤
١٦	– ٠,١٤	– ٠,١٨	– ٠,١٦
١٧	– ٠,١٤	– ٠,٢٢	– ٠,١١
١٨	– ٠,١٦	– ٠,١٨	– ٠,١١
١٩	– ٠,١٤	– ٠,٢٢	– ٠,١٤
٢٠	– ٠,١٤	– ٠,١١	– ٠,١١
٢١	– ٠,١١	– ٠,١٨	– ٠,١٦
٢٢	– ٠,١٤	– ٠,١٨	– ٠,١٤
٢٣	– ٠,١٨	– ٠,١٤	– ٠,١١
٢٤	– ٠,١٦	– ٠,٢٢	– ٠,١٨
٢٥	– ٠,١٨	– ٠,١٤	– ٠,١٤
٢٦	– ٠,١١	– ٠,٢٢	– ٠,١٤
٢٧	– ٠,١٤	– ٠,١٨	– ٠,٢٢
٢٨	– ٠,١٤	– ٠,٢٢	– ٠,١١
٢٩	– ٠,١٨	– ٠,١٨	– ٠,١١
٣٠	– ٠,١٤	– ٠,٢٢	– ٠,١٤

٤_ ثبات الأختبار: استعملت الباحثة طريقة (التجزئة النصفية) في ثبات الاختبار؛ كونها من الطرائق الفعالة في احتساب الثبات في الاختبارات التحصيلية وتلافي العيوب جميعها في الطرائق الأخرى، إذ تم استخراج ثبات الأختبار من طريق تطبيقه على العينة الإحصائية نفسها، اذ تم تجزئة فقرات الأختبار التحصيلي الى نصفين، النصف الأول هو الفقرات الفردية، اما النصف الثاني يتمثل بالفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) ظهر أن معامل الارتباط (٠,٧٤) وبما إن حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للاختبار؛ لأنه يقسم الدرجات على قسمين لذلك فهو معامل ثبات لنصف الاختبار، صحح معامل الثبات باستعمال معادلة (سبيرمان – براون) فكان معامل الثبات (٠,٨٥) وهذا معامل ثبات جيد بالنسبة إلى الاختبارات التحصيلية، وللتأكد من ثبات الفقرات المقالية للاختبار استعملت الباحثة نوعاً آخر من الثبات وهو ثبات المصححين، اذ يتم تصحيح الأختبار من قبل مصححين أثنين مستقلين عن بعضهما ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات المصحح الأول والمصحح الثاني (النبهان، ٢٠٠٤، صفحة ٢٥٤)، عمدت الباحثة على استعمال ثبات المصححين لتصحيح إجابات الطالبات في اختبار التحصيل، وبمساعدة مدرسة مادة اللغة العربية، وبعد تصحيح الإجابات ظهر معامل الثبات (٠,٨١) وهذا معامل ثبات جيد، وبناء على ذلك يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق.

ثانيا: مقياس التذوق الأدبي: دعت الحاجة في البحث الحالي الى بناء مقياس نتعرف من طريقه على أثر انموذج بايبي البنائي في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، إذ تم بناء المقياس على وفق الخطوات الآتية:

أ_ هدف المقياس: يهدف المقياس الحالي إلى قياس التذوق الأدبي لدى مجموعتي البحث.

ب_ أبعاد المقياس: بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة في مجال تنمية التذوق الأدبي تم تحديد أبعاد المقياس المتمثلة بإمكانية الطالبات تحديد وتميز محتوى الصور الأدبية وادراك أجزاء النص الأدبي والمقدرة على تحليل النص الأدبي بأسلوبه الشخصي وايضا تحديد صفات الأديب والكشف عن الوحدة الموضوعية للقصيدة واستعمال الشواهد الأدبية في ذلك وتحديد اثر الكلمة في النص الأدبي.

ت_ صياغة فقرات المقياس: اعدت الباحثة (٣٠ فقرة) لقياس التذوق الأدبي تضمنت ثلاثة بدائل (**دائماً:** ووزنه ثلاثة درجات، **أحياناً:** ووزنه درجتان، **غالباً:** ووزنه درجه واحدة) بالشكل الذي يسمح للطالبة ان تعبر عن فكرتها ووجهة نظرها، وراعت الباحثة في اعدادها لفقرات المقياس وضوح الفقرات ودقتها وتضمين العبارة معنى واحد وفكرة واحدة وقياس الفقرة للهدف المطلوب بشكل مباشر.

ث_ صدق المقياس: عرضت الباحثة فقرات مقياس التذوق الأدبي على مجموعة من الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ للتعرف على مدى صلاحية المقياس وبعد الأخذ بالآراء والملاحظات جميعها، حازت فقرات المقياس على نسبة قبول اكثر من (٨٣%) الأمر الذي يدعو الى صلاحية المقياس.

ج_ التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: بعد اكتمال بناء المقياس طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية أولى من مجتمع البحث الأصلي اختيرت بشكل عشوائي والمتمثلة بـ(٣٠طالبة) في اعدادية (الرواسي للبنات)؛ وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس والوقت المستغرق للإجابة وبعد الانتهاء من التطبيق الأولي للتجربة اتضح ان فقرات المقياس جميعها ذات وضوح عال وان الوقت المستغرق للإجابة هو (٢٠ دقيقة) وتم استخراج الوقت من خلال المعادلة الأتية :

وقت اجابة الطالب الأول +وقت اجابة الطالب الثاني + وقت اجابة الطالب الثالث.....الخ

المجموع الكلي للعينة

ح_ التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: طبقت الباحثة المقياس لاستخراج قوة تمييز الفقرات والثبات، وقد تم تطبيق المقياس على عينة احصائية ثانية اختيرت بشكل عشوائي من مجتمع البحث ومتكونة من (١٠٠طالبة) في اعدادية (أم ابيها للبنات)؛ لغرض التحليل الإحصائي

لفقرات المقياس واستخراج الثبات والقوة التميزية للفقرات، وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة والأساسية في بناء المقياس وذلك بسبب عدم قدرة التحليل المنطقي على الكشف عن صلاحية فقرات المقياس، اما التحليل الاحصائي فيظهر لنا مدى قوة الفقرات وايضاً يكشف لنا الفقرات الضعيفة والغير صالحة من اجل العمل على استبعادها، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (١٠٠) استمارة.

٢- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣- تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (٢٧) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (٢٧) استمارة ، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٥٤) استمارة من أصل (١٠٠) استمارة.

٤- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٢) وكانت الفقرات مميزة جميعها، وجدول (١٤) يوضح ذلك :

جدول (١٤) بوضح القوة التميزية لفقرات مقياس التذوق الأدبي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الجدولية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٢,٥٦	٠,٥٧٧	١,٦٣	٠,٧٩٢	٤,٩١٠	دالة
٢	٢,٥٦	٠,٦٤١	١,٦٣	٠,٦٨٨	٥,١٢٠	دالة
٣	٢,٥٢	٠,٥٨٠	١,٥٦	٠,٥٠٦	٦,٥٠٠	دالة
٤	٢,٥٢	٠,٥٨٠	١,٣٠	٠,٥٤٢	٨,٠٠٤	دالة
٥	٢,٣٣	٠,٦٧٩	١,٥٢	٠,٧٥٣	٤,١٧٥	دالة
٦	٢,٤٤	٠,٦٤١	١,٤٨	٠,٥٨٠	٥,٧٩٢	دالة
٧	٢,٧٠	٠,٥٤٢	١,٦٣	٠,٦٨٨	٦,٣٧٥	دالة
٨	٢,٧٠	٠,٤٦٥	١,٤٨	٠,٦٤٣	٨,٠٠٤	دالة
٩	٢,٥٩	٠,٥٧٢	١,٥٦	٠,٥٧٧	٦,٦٢٨	دالة
١٠	٢,٥٩	٠,٥٠١	١,٣٧	٠,٥٦٥	٨,٤١٣	دالة
١١	٢,٤٤	٠,٦٤١	١,٤٨	٠,٥٨٠	٥,٧٩٢	دالة
١٢	٢,٥٦	٠,٥٧٧	١,٥٦	٠,٦٤١	٦,٠٢٦	دالة
١٣	٢,٥٦	٠,٥٠٦	١,٤١	٠,٥٧٢	٧,٨٠٧	دالة
١٤	٢,٥٦	٠,٥٧٧	١,٤٤	٠,٥٠٦	٧,٥١٨	دالة
١٥	٢,٤٤	٠,٦٤١	١,٥٩	٠,٦٩٤	٤,٦٨٧	دالة

١٦	٢,٣٣	٠,٦٢٠	١,٥٦	٠,٥٧٧	٤,٧٧٠	دالة
١٧	٢,٣٧	٠,٥٦٥	١,٤٤	٠,٥٧٧	٥,٩٥٧	دالة
١٨	٢,٦٧	٠,٤٨٠	١,٤٨	٠,٦٤٣	٧,٦٧٥	دالة
١٩	٢,٧٤	٠,٤٤٧	١,٦٧	٠,٨٣٢	٥,٩١٠	دالة
٢٠	٢,٧٠	٠,٤٦٥	١,٦٣	٠,٦٨٨	٧,٧٢١	دالة
٢١	٢,٥٩	٠,٥٧٢	١,٥٢	٠,٥٨٠	٦,٨٥٠	دالة
٢٢	٢,٥٢	٠,٥٨٠	١,٥٢	٠,٥٠٩	٦,٧٣٤	دالة
٢٣	٢,٥٩	٠,٥٧٢	١,٦٧	٠,٦٧٩	٥,٤١٦	دالة
٢٤	٢,٥٩	٠,٥٠١	١,٤٨	٠,٥٨٠	٧,٥٣٦	دالة
٢٥	٢,٤٨	٠,٥٠٩	١,٦٣	٠,٦٢٩	٥,٤٦٨	دالة
٢٦	٢,٦٧	٠,٤٨٠	١,٦٧	٠,٧٨٤	٥,٦٤٩	دالة
٢٧	٢,٦٧	٠,٨٤٠	١,٨٥	٠,٧٧٠	٤,٦٦٦	دالة
٢٨	٢,٥٢	٠,٥٨٠	١,٤٤	٠,٥٧٧	٦,٨٢١	دالة
٢٩	٢,٥٦	٠,٥٧٧	١,٣٣	٠,٥٥٥	٧,٩٣٢	دالة
٣٠	٢,٣٣	٠,٦٧٩	١,٧٠	٠,٦٦٩	٣,٤٣٢	دالة

خـ ثبات مقياس التذوق الأدبي: تم استخراج معامل الثبات من طريق تطبيق المقياس على العينة الإحصائية نفسها وبطريقة (الفا كرومباخ) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهو معامل ثبات جيد,

ثامناً: تطبيق التجربة: بدأت الباحثة بالتجربة من يوم الأثنين الموافق ٢٠٢٤/١٠/٧، واستمرت التجربة الى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٩، طبقت الاختبار على مجموعتي البحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٧ ، وبعدها طبقت مقياس التذوق الأدبي على مجموعتي البحث في يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٨.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة في اجراءات بحثها وتحليل النتائج الاحصائية الحزمة الاحصائية (SPSS) المحدث؛ لغرض المعالجات الاحصائية في التكافؤ واستخراج النتائج البحثية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تضمن الفصل الرابع عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة ثم تفسيرها للتعرف على أثر انموذج بايبي البذائي في التحصيل والتذوق الأدبي وتنميته لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، وايضاً التعرف على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث بهدف التأكد من فرضيتي البحث.

اولاً: عرض النتائج:

١_الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الأدب والنصوص على انموذج بايبي البنائي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الأدب والنصوص.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) واتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (٥٢,١٣) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (٣٩,١٨) درجة, وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٩٠٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦)، وبذلك ترفض الفرضية, وجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥) يوضح نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

ت	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٨	٥٢,١٣	١١,٦٩٥	٧٦	٥,٩٠٢	٢,٠٢١	دال للتجريبية
٢	الضابطة	٤٠	٣٩,١٨	٧,٢٩٩				

٢_ الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللآتي يدرسن مادة الأدب والنصوص على وفق انموذج بايبي البنائي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللآتي يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التذوق الأدبي.

وللتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) واتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (٥٨,٤٥) درجة، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (٤٩,٩٣) درجة, وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,١٢١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٦)، وبذلك ترفض الفرضية, وجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦) نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مقياس التذوق الادبي

ت	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٨	٥٨,٤٥	١١,٤٢٢	٧٦	٤,١٢١	٢,٢١	دال للتجريبية
٢	الضابطة	٤٠	٤٩,٩٣	٦,٢١٦				

ثانياً: تفسير النتائج: من خلال النتائج التي عرضتها الباحثة في الجدولين السابقين، يتضح تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة الأدب والنصوص على وفق انموذج بايبي البنائي

على المجموعة الضابطة التي درست مادة الأدب والنصوص على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل ومقياس التذوق الأدبي ، وتعلل الباحثة السبب في ذلك إلى جملة من الأمور منها:

١ . ان لأنموذج بايبي البنائي دورا بارزاً في زيادة تركيز الطالبات والتفاعل مع ما يقرأن، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل وتنمية التذوق الأدبي بنحوٍ واضح.

٢. أدى توظيف انموذج بايبي البنائي مع محتوى المادة الدراسية في تنظيم تفكير الطابات، الأمر الذي يؤدي إلى فاعلية تعليم المادة الدراسية مصحوبة بمهارات الطالبات في ارتفاع مستوى التحصيل وتنمية التذوق الأدبي.

٣. قلة مستوى الطريقة الاعتيادية على تقديم المادة الدراسية بأسلوب محفز يدعو الى التفكير والتحليل والتأمل.

٤. ان انموذج بايبي البنائي عمل على زيادة اهتمام الطالبات في المادة الدراسية، الأمر الذي يؤدي الى زيادة التفاعل والاستيعاب بسبب تقديم المادة بطريقة جديدة لم تطلع عليها الطابات بشكلٍ سابق.

ثالثاً: الاستنتاجات: تبعاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج امور عدة وهي:

١ . تفوق طريقة التدريس على وفق انموذج بايبي البنائي في زيادة تفاعل الطالبات مع المادة الدراسية.

٢. التفاعل والنشاط الذي اتصفت به طالبات المجموعة التجريبية جعل الدرس أكثر متعة والابتعاد عن الجمود والرتابة التي تتصف بها الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات: تبعاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج امور عدة وهي:

١. دعوة مدرسي مادة اللغة العربية الى استعمال نماذج حديثة في تخطيط وتنفيذ دروسهم اليومية ومنها انموذج بايبي البنائي.

٢. العمل على زيادة اطلاع مدرسي مادة اللغة العربية على طرائق التدريس الحديثة.

خامساً: المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة بعض الأمور:

١ . اجراء دراسة أخرى وتكون مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات اخرى كالتعبير والبلاغة.

٢. اجراء دراسة أخرى وتكون مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة المتوسطة.

المراجع

- القرآن الكريم

ابراهيم، أمينة محمد. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج بايبي لإثراء مهارات التعبير الفني لدى طلاب شعبة التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، رسالة ماجستير.

ابراهيم، بسام عبد الله طه. (٢٠٠٦). التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (١٩٩٩). لسان العرب (المجلد ٣). بيروت، لبنان: دار صادر.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٤). لسان العرب. بيروت، لبنان: دار صادر للنشر والتوزيع.

ابو حويج، مروان. (٢٠٠٢). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. بيروت، لبنان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الامام، مصطفى محمود ، و وأخرون. (١٩٩٠). التقويم والقياس. بغداد، العراق: دار الحكمة للنشر والتوزيع.

الجعافرة، عبد السلام يوسف. (٢٠١١). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. عمان، الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

الجماسي، زينب علي جبار. (٢٠١٧). اثر استراتيجية الاستقصاء التأملي في تنمية مهارات القراءة الابداعية والتحصيل في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي. كلية التربية، الجامعة المستنصرية: رسالة ماجستير، غير منشورة.

الخوالدة، سالم عبد العزيز. (٢٠٠٧). أثر مقرر التعلم المعدل على تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الاحياء. مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ٣.

الذهبي، سعد عبد الجبار. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس وعلاقتها بتعبيرهم الابداعي. كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد: اطروحة دكتوراه، غير منشورة.

زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل. (٢٠١٣). الموسوعة الشاملة استراتيجيات ونماذج وأساليب وبرامج. بغداد، العراق: دار المرتضى للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الحافظ محمد. (٢٠٠١). تطبيق نموذج بايبي البنائي لتصويب التصورات الخاطئة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. كلية التربية، جامعة الملك سعود: مجلة العلوم الاجتماعية والاسلامية.

السوداني، لقاء شامل خلف. (٢٠١٠). اعداد اختبار همنون–نلسون للقدرة العقلية على وفق نظرية السمات الكامنة باستعمال انموذج راش للمرحلة الاعدادية. كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة.

السيد، محمد علي. (١٩٨٥). الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية اوآدابها. بيروت، لبنان: دار الصورة للنشر والتوزيع.

الشنطاوي، عصام ، وهاني العبيدي. (٢٠٠٦). أثر التدريس وفق نموذجين من نماذج التعلم البنائي على تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في الرياضيات،. الأردن: المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد الرابع.

طارش، طارق حسين. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الابداعية والتذوق الادبي. كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية: اطروحة دكتوراه غير منشورة.

طعمة، اثير أمير. (١٩٩٨). الأُسس العامة لمناهج اللغة العربية اعدادها–تطويرها–تقويمها. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

الظاهر، زكي حمد ، و وآخرون. (١٩٩٩). مبادئ القياس والتقويم في التربية. عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العابدي، احمد جبار راضي. (٢٠٠٧). أثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأ دبية والتذوق الأدبي والتعبير الكتابي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي. كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد: اطروحة دكتوراه غير منشورة.

عبد الجبار، محمد عبد الوهاب. (٢٠١٣). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في اكتساب المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي ومعالجة المعلومات عند طلبة أقسام اللغة العربية. كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد: اطروحة دكتوراه غير منشورة.

العزاوي، عبد الله محمد. (٢٠٠٨). علم النفس. بيروت، لبنان: دار الرفيق للنشر والتوزيع.

عطا، ابراهيم محمد. (٢٠٠٥). المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة، مصر: مركز الكتاب.

عطية ، محسن علي. (٢٠٠٦). الكافي في تدريس اللغة العربية. عمان، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي. (٢٠٠٧). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية. عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي. (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق تدريسها. عمان، الأردن: دار المناهج للطباعة والتوزيع.

عطية، محسن علي. (٢٠١٥). التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه. عمان، الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته –وتطبيقاته– وتوجيهاته. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

الكوافحة، تيسير مفلح. (٢٠١٠). القياس والتقويم وأساليب القياس التشخيصية في التربية الخاصة.

لطفي، محمد جاد. (٢٠٠٢). الاتجاهات العامة للميول الأدبية. كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر: رسالة ماجستير.

مدكور، علي احمد . (٢٠٠٩). تدريس فنون اللغة العربية. عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

النبهان، موسى. (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

النجدي, أحمد وآخرون. (٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتطور التفكير والنظرية البنائية. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

وزارة التربية. (٢٠٠٨). دراسات تربوية. جمهورية العراق: العدد (١٥)، السنة الرابعة.

Rodger W.Taylor Bybee .(٢٠٠٦). *Joseph A, April, Gardner, Scotter, Pamela Van, Powell, Janet Carlson, Westbrook, Anne, Lands, Nancy .* The BSCS ٥E Instructional Model: Ori.